



سياسة

الرعاية الاجتماعية

مقدمة

يوقر التزام الصليب الأحمر والهلال الأحمر بالعمل على تحسين حال أشد السكان ضعفا أساسا قويا للاتحاد الدولي للمشاركة في قضايا الرعاية الاجتماعية. ويمكن تعريف الرفاهية الاجتماعية بأنها حالة الترفه التي تسود عندما يكون قد تم التحكم في المشكلات الاجتماعية وتلبية الاحتياجات البشرية وتوفير أكبر قدر ممكن من الفرص الاجتماعية.

وتتفاوت مشاركة الجمعيات الوطنية في أنشطة الرعاية الاجتماعية من مكان إلى آخر ومن فترة إلى أخرى حسب الاحتياجات والظروف والقدرات. ويجب أن ينظر إلى الرعاية الاجتماعية جوهريا على أنها عملية مستمرة وحيوية تخضع للتغير حسب الزمان والمكان. وينبغي من ثم تكييفها باستمرار مع التغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية لمجتمع معين خلال فترة معينة. ويُعدّ التصدي لهذا التحدي أحد أهداف جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وغني عن البيان، أن الحياة الاجتماعية والمشاكل في العلاقات الاجتماعية ليست ثابتة بل أنها في تغير مستمر. وعليه، ينبغي أن تكون المعرفة بالعمل الاجتماعي وممارسته، من حيث مساهمتهما في النهوض بالرعاية الاجتماعية، مجموعة من الأفكار التي تتطور باستمرار والتي يمكن تجسيدها في الواقع بواسطة مهنيين يتميزون بالمرونة والكفاءة وكثرة التأمل.

النطاق

تضع سياسة الرعاية الاجتماعية أساس عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر على صعيدي عمليات مواجهة الطوارئ وتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية طويلة الأجل فضلا عن قضايا المناصرة المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والعمل الاجتماعي.

وتنطبق السياسة على كل أنواع أنشطة الرعاية الاجتماعية التي تنفذها أي جمعية وطنية أو أي فرع من فروعها أو موظفوها أو متطوعوها أو ينفذها الاتحاد الدولي بصفة جماعية.

البيان

يسعى الاتحاد الدولي وكل جمعية وطنية إلى:

1- العمل وفقا للمبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر،

- 2- الاعتراف بأن الهدف العام للرعاية الاجتماعية هو تدبير المشكلات الاجتماعية وتلبية الاحتياجات البشرية وإتاحة أقصى ما يمكن من الفرص من أجل تحسين الرفاه البدني والنفسي والاجتماعي للأفراد وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية،
- 3- حماية حقوق كل شخص استنادا إلى المبدأ القائل بأن لكل إنسان الحق في الحياة والتمتع بالضروريات الأساسية للحياة ،
- 4- استباق الأحداث عن طريق الشروع في التخطيط وأنشطة التأهب لتفادي آثار المشكلات التي يواجهها السكان المستضعفين الذين يخدمهم الصليب الأحمر والهلال الأحمر أو التخفيف منها. ويستدعي ذلك العمل مع أشد السكان ضعفا لمواجهة الأوضاع الاجتماعية في حالات الطوارئ وفي مرحلة إعادة التأهيل والعمل من أجل التنمية عن طريق المناصرة أو العمل المباشر أو كليهما أو اتخاذ إجراءات وقائية لتفادي مختلف أشكال الإقصاء الاجتماعي والضعف.
- 5- وضع السياسات والاستراتيجيات الاجتماعية المناسبة على مختلف المستويات لرصد المصالح الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية للسكان وإيلاء اهتمام خاص لاحتياجات الأقليات وحقوقهم. وينبغي وضع مؤشرات ومعايير للجودة لقياس أثر البرامج وتقييمه؛
- 6- التأكيد من جديد علناً الخدمات الاجتماعية وأنشطة الرعاية الاجتماعية جزء مهم جدا من أنشطة حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر وهي بحاجة إلى ابتكار وتعزيز وتنمية وتعديل لمواكبة التغيرات التي تطرأ على المجتمع؛
- 7- تحديد أولوياتها فيما يتعلق بالجماعات المستهدفة؛
- 8- ضمان إدراج المفهوم الاجتماعي في كل جانب من جوانب عمل الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وينبغي أن يتم ذلك عن طريق دمج الخدمات في عمل الجمعية الوطنية والاتحاد بشكل فعلي مع اتباع نهج شامل كأساس لتحديد احتياجات الأشخاص الذين يتعين مساعدتهم؛
- 9- السعي لتكوين القدرات أو تعزيزها في مجال البحث عن المفقودين في الكوارث و/أو جمع شمل الأسر بهدف تخفيف المعاناة التي تسببها هذه الحالات ودمج هذه القدرات قدر المستطاع في برامج الصليب الأحمر والهلال الأحمر الأخرى ذات الصلة وخاصة عمليات التأهب للكوارث ومواجهتها وليس في مجال الرعاية الاجتماعية فقط؛
- 10- الإقرار بأن الصليب الأحمر/الهلال الأحمر يقوم بدور الجهة المساعدة للحكومات في تقديم الخدمات الاجتماعية ولا يحل محلها؛

- 11- تشجيع "المستفيدين" على الاعتماد على أنفسهم عن طريق العمل مع أشد السكان ضعفا في المجتمع. ويشمل إشراك المستفيدين بهدف تعزيز استقلالهم وقدرتهم على المواجهة، مشاركتهم بقدر المستطاع في تخطيط برامج الرعاية الاجتماعية المناسبة وتنفيذها ورصدها وتقييمها؛
- 12- التأكد من أن تشجّع برامج الرعاية الاجتماعية مشاركة المتطوعين أيا كان سنهم وجنسهم؛
- 13- ضمان الاعتراف بدور المتطوعين وقيمتهم في البرامج الاجتماعية. ويجب أن تتاح للمتطوعين فرصة الحصول على مشورة مهنيين من ذوي الخبرة؛
- 14- ضمان تحديد كل عمليات الرعاية الاجتماعية على أساس احتياجات المستفيدين ومن ثم وضع البرامج استنادا إلى الاحتياجات فحسب وليس إلى أي عامل أو اعتبار آخر.

المسؤوليات

ينبغي للجمعيات الوطنية أن:

- تدمج منظور الرعاية الاجتماعية في البرنامج الوطني الشامل ومختلف عناصره؛
- تسعى إلى ضمان جودة الخدمات الاجتماعية للصليب الأحمر والهلال الأحمر فضلا عن خضوعها للمساءلة؛
- تضمن تلقي الموظفين والمتطوعين المستخدمين التدريب المناسب لكي يتمكنوا من تحديد الاحتياجات الاجتماعية ومباشرة الاستجابة اللازمة؛
- تُشجّع النهج القائم على المجتمع المحلي وتضمن مشاركة المجتمع المحلي في صنع القرارات وحصر الاحتياجات وتحديد البرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها؛
- تُشجّع التنسيق والتعاون بين المنظمات والوكالات التي تعمل في الميدان الاجتماعي.

وينبغي للاتحاد أن:

- يرسم استراتيجية ويضع الإرشادات اللازمة لدعم هذه السياسة وتنفيذها. ويمكن أن يتم ذلك بالتعاون مع الجمعيات الوطنية بغية تعزيز التنفيذ الفعال؛
- يرسم استراتيجية واضحة لتبادل المعلومات ويعزز التعاون وتبادل الخبرات بين الجمعيات الوطنية، كتبادل الموظفين والمواد وبرامج التدريب. وتقوم الأمانة مقام المركز المرجعي للإعلام والتنسيق. ولزيادة الفعالية يمكن للأمانة أن تفوض جمعيات وطنية لتتصلح بجزء من هذا الدور أو الدور بكامله وذلك بالاتفاق فيما بينها؛

- يشجع فرص تحسين تدريب عاملين مهرة وأكفاء في مجال الخدمات الاجتماعية؛
- يشجع نهج يقوم على المجتمع المحلي في صنع القرارات وحصر الاحتياجات وتحديد البرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها؛
- يحدد استراتيجيات العمل لتقديم الخدمات المباشرة أو للمناصرة؛
- يشجع الاستعانة بالبحوث فيما يتعلق بالاتجاهات الاجتماعية والخدمات الاجتماعية؛
- يقدم الإرشاد والمساعدة للجمعيات الوطنية من أجل ترتيب أولويات برامج الرعاية الاجتماعية الخاصة بها؛
- يشجع التنسيق والتعاون بين المنظمات والوكالات التي تعمل في الميدان الاجتماعي؛
- يجري استعراضا لتنفيذ هذه السياسة في غضون أربع سنوات من تاريخ اعتمادها.

المراجع:

اعتمدت هذه السياسة في الدورة الثانية عشرة للهيئة العامة للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في شهر تشرين الثاني/ أكتوبر 1999.

تحل هذه السياسة محل جميع السياسات العامة المعتمدة بشأن الرعاية الاجتماعية. ولا تحل السياسات الاجتماعية التكميلية التي وافقت عليها الأجهزة الدستورية للاتحاد خلال السنوات الماضية وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالمعوقين والمهاجرين والأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة.